



INTERNATIONAL

Scientific Indexing

Impact Factor ISI 0.922

ISSN2518-0606



Al-utroha الاطروحة علمية محكمة

صدرت لأول مرة في آب عام ٢٠٠٢

تصدر عن دار الاطروحة للنشر العلمي

www.alutroha.com

علوم اللغة العربية وآدابها

★ شعرية اللغة في رواية (ظلال جسد .. ضفاف الرغبة)

— (سعد رحيم)

★ المواكبة والارتداد - شعرية المواكبة

★ التناسق الأدبي والأسطوري في شعر (دلشاد عبد الله)

مجموعة (صخرة الليل) أنموذجاً

★ مناسبة وتوظيف (حتى) في سورة الكهف

★ الخلاف الصرفي في الصيغ الفعلية من كتاب (لسان العرب)

★ الحجاج والبلاغة الجديدة

المرأة في (ديوان الجداول) لإيليا أبي ماضي

العدد الخامس / السنة الرابعة / كانون الثاني 2019

فهرست العدد

الصفحة	البحوث	ت
11	أ.م.د. سلوى جرجيس سلمان جامعة كركوك/ كلية الآداب/ قسم اللغة العربية	1 - شعرية اللغة في رواية (ظلال جسد .. ضفاف الرغبة) — (سعد رحيم)
29	أ.م.د. د. هنيء محلية الصحة جامعة مالانج الحكومية/ كلية الآداب/قسم الأدب العربي	2 - المرأة في (ديوان الجداول) لإيليا أبي ماضي
49	م.د. محمد عبدالموجود البدراني الجامعة التقنية الشمالية	3 - المواكبة والارتداد - شعرية المواكبة
71	م.م. كوثر كريم أحمد م. ملكو أحمد كريم جامعة كرميان/ كلية التربية/ قسم اللغة العربية	4 - التناص الأدبي والأسطوري في شعر (دلشاد عبد الله) مجموعة (صخرة الليل) أنموذجاً
87	م.م. صدام محمد إسماعيل المديرية العامة لتربية ديالى	5 - مناسبة وتوظيف (حتى) في سورة الكهف
99	م.د. نيران كنعان محمد وزارة التربية/ مديرية تربية صلاح الدين	6 - الخلاف الصرفي في الصيغ الفعلية من كتاب (لسان العرب)
133	أ.م.د. إكرام تكتك جامعة أدرار/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية وآدابها	7 - الحجاج والبلاغة الجديدة

المرأة في (ديوان الجداول) لإيليا أبي ماضي

Women in the Collection of (Al-Jadawil's Poems)

by Iliya Abu Madhi



أ.م.د. هنيء محلية الصحة

أ.م.د. هنيء محلية الصحة
جامعة مالانج الحكومية / كلية الآداب / قسم الادب العربي
Dr. Hanik Mahliatussikah, M.Hum.
Jurusan Sastra Arab, Fakultas Sastra,
Universitas Negeri Malang, Indonesia
hanik.mahliatussikah.fs@um.ac.id

مستخلص البحث:

إن عملية النقد الأدبي النسوي بطريقة تحليل الأعمال الأدبية، إما ما كتبه المؤلف أو المؤلفة. اختارت الباحثة المنهج الوصفي الكيفي. والبيانات صورة المرأة والمواد التي تصور مثل المرأة المأخوذة بطريقة توثيق وملاحظة ديوان الجداول لإيليا أبي ماضي الذي يتكون من 46 قصيدة. واكتشفت الباحثة أن الشاعر يعبر المرأة بشكل جميل وهي محترمة. إيليا أبو ماضي كشاعر المهجر الذي يتبع المذهب الرومانسي يعبر المرأة في ديوانه الجداول بشكل جميل، وطبيعي، وحر و دون التصنع، ووفقاً لإرادة الأفراد. كان المذهب الرومانسي أكثر تأثراً بالثورة الفرنسية بمبادئ الحرية والمساواة والأخوة. يعبر أبو ماضي عن مشاعره بخيال ومشاعر راقية. المرأة في رأي الشاعر ملكة جميلة مليئة بالحب والحنان. وحب الجمال عند الشاعر شكل من أشكال حب الحياة. وحب الحياة عنصر اجتماعي مهم يمكن أن يقود الإنسان نحو تقدم الحضارة. المرأة في ديوان الجداول ليست للتعبير

عن الإنسان فحسب وإنما تستخدم أيضا كوسيلة التعبير عن الأشياء والكون المليئة بالجمال. الدنيا جميل ومليء بالخير كالنساء الجميلات التي تكون مصدر إلهام للحياة.

الكلمات الرئيسية: نسوي، ديوان الجداول، رومانسية

Abstract:

Feminist literary criticism can be done by examining women in literary works, both written by men and women. The present research is descriptive qualitative in nature. The research also uses stylistic approach to observe the language features that express women in (**Diwan AlJadawil**). In addition, feminist literary criticism is implemented to analyze the portrayal of women in the poems. Therefore, the research data are in the form of poems about women and objects that symbolize as women. The data are taken from 46 sources in the form of poems that are included in (**Diwan Al Jadawil**). The research reveals that women are expressed beautifully and respectfully by the author. (**Iliya Abu Madhi**) an Arabic poet who adheres to the romanticism describes women in the (**Diwan Al Jadawil**) beautifully, naturally, spontaneously, not artificially and in accordance with the laws of individuals. Romanticism, to which the poet adheres, was influenced by the French revolution. Thus, it follows the principles of freedom, equality and brotherhood. The poet expresses his emotions through imaginations and feelings. Seen from the poet's perspective, women are depicted as a beautiful, magnificent, and loving creature. The poet views the love for beauty as the love for life, both of which are important social elements that lead humanity to develop their civilization. Women, in (**Diwan Al-Jadawil**), are not merely portrayed as human beings, but also seen as a medium through which the beauty of the world/universe is expressed. The world is similar to a woman in the way that it is beautiful and filled with kindness, which can be a source of inspiration for life.

Keywords: feminist, (**diwan al-jadawil**), romanticism

توطئة

كانت المرأة في العصور المختلفة وفي الشعوب المتنوعة قد لا تنال حقها مثل ما يناله الرجل، إما في حياة الأسرة أو في حياة المجتمع. وهذا الحال بسبب بناء المجتمع والثقافة الأبوية الذي لا يعطي الفرصة أكثر للنساء لتنمية قدرتهن المختلفة في شتى الجوانب. فتكون النساء والأمهات دائماً في بيتهن ويعملن ماتعملها عادة رب البيت والخدمة من تنظيم البيت وتنظيفها والطبخ وتربي أولادهن الصغار وما إلى ذلك. فلا فرصة للمرأة القراءة والكتابة والذهاب إلى الجامعة أو الأماكن السياحية أو الذهاب إلى المرافق العامة الأخرى. مع أن وظيفة البيت مثلما قد ذكرنا ليست هي من وظيفة المرأة الوحيدة دون زوجها وإنما تلك الأعمال البيتية كذلك من وظيفة الآباء. فلفظ "كما ربياني صغيراً" يدل على أن التربية في وقت الصغار مسؤولة للأب والأم لأن الضمير لاثنتين "ربياني". ولكن المجتمع قد اتفقوا بأن تلك الوظائف البيتية من وظيفة المرأة ومسئوليتها ومن فطرتها وتَمَر ذلك في الأزمان الطويلة حتى تكون دستوراً وقانوناً ولو بدون أساس قوي.

فطرة المرأة ليست الطبخ ورتب السرير وتنظيف البيت والحمام وإنما فطرتها هي التي لا تمكن أن يعملها الرجل إلا وهي الولادة والرضاعة. الثقافة الذكورية تُؤكِّد هَيْمَنَةَ الرجل ودونية المرأة في جميع مناحي الحياة ومفاهيمها الدينية والعائلية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والنشريعة والفنية والأدبية. بنية الثقافة الذكورية جعلت المذكر يُسَمَّى بالإيجابية والمغامرة والعقلانية والإبداع، وتُصَفِّ الأُنثى بالسلبية والرُّسوخ والارتباك والتردُّد والعاطفية واتباع العُرف والتقاليد. هذه هي التي تريد أن يعتدِّلها رائدات النسوية حتى تكون الحياة معتدلة ومعتمدة على لواء المساواة والعدالة والإخاء.

وبمرور الأزمان وتنمية العلوم والوعي لقد تغيرت الأحوال كثيراً. فالنساء يذهبن إلى الجامعات لاستمرار دراستهن، وبعضهن يعملن في المدارس والجامعات والمستشفيات والأماكن الأخرى مثل ما يعمل الرجال. ولهن حقهن ولولم يكن كاملاً مثلما يناله الرجل. إن تكريم المرأة، ينبع من التأكيد على أن التقوى مناط المفاضلة بين البشر جميعاً، وليس الرجل والمرأة وحدهما (انظر الحجرات: 13). وأكد الحديث الشريف عن ضرورة تكريم المرأة (ما أكرم النساء إلا كريم، وما أهانهن إلا لئيم)

فالنقد الأدبي النسوي يحاول في شرح الانتاج الأدبي بالوعي أن هناك مرأة يفكر ومشاعر ومشاكل و ارادة تختلف عنها الرجل. وللنساء دنياهن الذي يختلف بدنيا الرجال. ومقولات النقاد والنقد الأدبي مُنحازة إلى جنس الذكر بشكل كامل؛ لأن التصنيفات النقدية التقليدية، ومعايير التحليل والحكم على الأعمال الأدبية تُنبع من افتراضات الرجل وطرق تعليقه، مع أنها تدعي الموضوعية وعدم التحيز والعالمية.

النقد النسوي قد نَجَحَ في تقديم الأدب النسوي إلى دائرة الاهتمام الأدبي والاجتماعي. والنقد النسوي يتحرّك بصفة عامّة على محورين وهما دراسة صورة المرأة في الأدب الذي أنتجته الرّجال ودراسة النّصوص التي أنتجتها النساء. ويلتقي المحوران في الواقع عند نقطة واحدة هي هويّة المرأة أو ذاتها (محمد القاعود، 2010).

فتحدث إيليا أبو ماضي عن المرأة فيديوان الجداولبدقة وتفصيل ويعبر المناظروالعالم بتعابير جميلة كأنها هي المرأة الجميلة المليئة بالحب والجمال. إنه يصف القضايا العاطفية بشكل خيالي ويهتم بالمشاعر الروحية.

منهج البحث

اختارت الباحثة المنهج الوصفي الكيفي وبالمدخل الأسلوبى لمعرفة النصوص الشعرية التي تعبر المرأة في ديوان الجداول لا إيليا أبي ماضي. هذا المنهج الذى يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويقوم على استقراء المواد العلمية التي تخدم إشكالا ما أو قضية ما وعرضها عرضا مرتبا ترتيبيا منهجيا، واستخدمت الباحثة النقد الأدبي النسوي لكشف ماهية المرأة في ديوان الجداول. وأما جمع المعلومات فبطريقة التوثيق والملاحظة، وهي تصنيف المادة عن المرأة في القصائد و تكميل تصنيفها بطريقة الجمع الاستقرائي. والمقصود بالتصنيف هنا توزيع المادة وتجزئتها حسب مقاصدها الجزئية وهي صورة المرأة والمواد التي تصور مثل المرأة. وتؤخذ هذه البيانات من (ديوان الجداول)الذي يتكون من 46 قصيدة.

النظرية النسوية

اختلفت صورة المرأة في الشعر العربي الحديث عن صورة المرأة في الشعر القديم، حيث بدأت المرأة في هذه المرحلة الشعرية تدخل بحلة جديدة مختلفة عن الصورة التقليدية التي أخذتها في الشعر العربي (عكاش، 2005). كان الشاعر قديما يصور المرأة تصويرا جسديا واهتم بها اهتماما كبيرا (الشايب، 1994). وأما صورة المرأة في الشعر الحديث غير واضحة مثل وضوح صورتها في الكلاسيكية والرومانسية، فالمرأة هناك موضوع قائم بنفسه، يسعى الشاعر إلى توضيحه من خلال التحليل أو التركيب والكشف عن الإحساسات الدفينة. وهي رمز أو معلم من معالم الحياة (رواينية، 1990).

إن موضوع المرأة في الشعر الحديث يندمج مع موضوعات أخرى أو يعبر عنها من خلال الرمزية، ولذلك فإن صور المرأة في القصيدة العربية الحديثة جسديتها المواصفات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية واندمجت مع الموضوعات الحداثيّة الأخرى وتنوعت بذلك دلالاتها (عناي، 1996: 187؛ عمائرية، 2018).

ورد في معجم أوكسفورد أن النسوية هي الاعتراف بأن للمرأة حقوق وفرص مساوية للرجل" وذلك في مختلف مستويات الحياة العلمية والعملية على اعتبار اقضاء المرأة

منها. وأما في (معجم ويبستر) فيعرف أنها النظرية التي تنادي بمساواة الجنسين سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وتسعى كحركة سياسية إلى تحقيق حقوق المرأة واهتماماتها وإلى إزالة التمييز الجنسي الذي تعاني منه المرأة" (خضر، 2013).

والنقد النسوي هو الذي يُركّز على الاختلاف الجنسي في إنتاج الأعمال الأدبية شكلاً ومحتوى، تحليلاً وتقويماً، ولا يتبع نظرية واحدة أو إجراءات مُحدّدة، وإنما مُتعدّد الاتجاهات (الرويلي، 2002: 329؛ محمد القاعود 2010). والنقد النسوي يتركز في نقطة واحدة وهي هوية المرأة أو ذاتها. وقد تأثرت الحركة الأدبية في العالم العربي بحركة الأدب النسوي الغربية إلى حدّ كبير، مع اختلاف البيئة والثقافة والمعتقدات.

إن عدم المساواة بين الجنسين هو مشكلة اجتماعية يجب حلها على الفور. وتقرير المنتدى الاقتصادي العالمي (WEF/world economic forum) يدل على أن المساواة بين الجنسين لن تحدث إلا في عام 2095، (Koran SINDO، 2014). وذلك إذا كانت المرأة تبني نفسها باستمرار. وعدم المساواة بين الجنسين يكون بسبب تعزيز علاقات القوة. والعلاقات القوية بين الرجال تسبب إلى ارتقائهم في المجتمع. وتعتبر المرأة أقل إنتاجية بسبب العوامل الإنجابية.

إيليا أبو ماضي شاعر المهجر الرومانسي

ولد إيليا أبو ماضي في لبنان عام 1894 وسافر إلى مصر عام 1902 وفي عام 1912 سافر إلى الولايات المتحدة حيث عمل في التجارة، ومن عام 1916 م. انتقل إلى نيويورك حيث اتصل بجبران وزملائه واشترك في تأسيس "الرابطة القلمية". عام 1920 م. عمل محرراً في الصحف مدة عشر سنوات. وعمل محرراً في جريدة "زحلة الفتاة" ثم في جريدة "مرآة الغرب"، ويمتاز شعره بالسلاسة والمشاعر الإنسانية. وتوفي في 23 تشرين الثاني عام 1957. ولقد اكتملت تجربة إيليا أبو ماضي الشعرية في ديوانه "الجداول" وكان قد قلد في أول أمره الشعر العباسي. وسار في طريق البارودي واسماعيل صبري وشوقي ثم تخلص من التقليد شيئاً فشيئاً وبدأت فلسفته الخاصة ونظراته الاستقلالية إلى الحياة مختلفة عن مدرسة المهجر. قلد "الخيام" في قصيدة الرباعيات بقصيدته "الطلاسم" وهي أكبر القصائد تتكون من 284 بيتاً. أصدر مجلة "السمير" عام 1929م، التي تعد مصدراً أولياً لأدب إيليا أبي ماضي، كما تعد مصدراً أساسياً من مصادر الأدب المهجري، حيث نشر فيها معظم أدباء المهجر، وبخاصة أدباء المهجر الشمالي كثيراً من إنتاجهم الأدبي شعراً ونثراً. واستمرت في الصدور حتى وفاة الشاعر عام 1957م. وبموته انتهت مدرسة المهجر نهاية رسمية، وقد أحب الطبيعة فيناجيتها ويناديها ويرأها جزءاً من احساسه ولم ينس أن يصور مشاعره ازاء ما قاساه من متاعب الهجرة وعناء العيش، وله شعر غزلي يرى فيه المرأة ملهمة توحى بالشعر، كما نظم الخمریات. وهو يؤمن بروحية الشرق

وأمن بالأخوة الانسانية وقال أبو ماضي: "أنا بالحب قد وصلت الى نفسي وبالحب قد عرفت الله (ليل الأشواق). ويضمن شعره التفاضل والإقبال على الحياة بشكل لم يعرفه شعر المهجرة الأمريكي من قبل (<https://www.onefineart.com>).

إن المذهب الأدبي بوجه عام ينقسم إلى قسمين رئيسيين، وهما المذهب المثالي، والمذهب المادي. المذهب المثالي هو المدرسة الرومانسية التي تعتقد أن كل شيء في العالم مجرد ظل لظل أبدي غير متوقع من العقل البشري. والرومانسية تفضل كثيراً بالمشاعر ويتميز باهتمام الطبيعة وطريقة الحياة البسيطة، والمناظر الطبيعية، والمعتقدات الأصلية. والخيال أكثر أهمية من القواعد والحقائق الرسمية.

انتقل إيليا أبو ماضي من بلده لبنان إلى أمريكا الشمالية، وكانت فترة الرومانسية الأمريكية، التي استمرت من حوالي 1830-1870، فترة من التوسع والنمو السريع في الولايات المتحدة التي غذت الحدس والخيال والفردية في الأدب (Hellen, 1979). وهناك من الخصائص يمكننا استخدامها لتحديد الأدب الرومانسي الأمريكي، وهي الخيال، والفردية، والطبيعة كمصدر الروح.

ظهر الاسم الرومانسي نتيجة انتصار الحركة الإبداعية الرومانسية في الأدب الأوربي والأمريكي في النصف الأول من القرن التاسع عشر. وتكون الحركة الرومانسية عندما تقدم لنا الشعر الغنائي. وليست الرومانسية إلا إبرازاً للشخصية الفردية، وما الشعر الغنائي إلا ذروة التعبير الشخصي المباشر. كانت الحركة الرومانسية حركة دولية. وهي اتجاه فكري الذي يميز عدداً وافراً من الأعمال الأدبية والموسيقية وفن العمارة والنقد الأدبي والتاريخ الرسمي في الحضارة الغربية في فترة امتدت من أواخر القرن الثامن عشر إلى منتصف القرن التاسع عشر (عليزيد، 1979؛ هلال، 1981).

كلمة الرومانسية هي المصطلح المعرب من رومانتيكية في اللغة العربية. الرومانسية لغة تستعمل كمقابل للكلمة الكلاسيكية، وهي حركة فنية أدبية معقدة متعددة المظاهر والاتجاهات (صفوت، 1982: 24؛ عبد الحافظ، 2009: 17). والخصائص للرومانسية هي إعجاب عميق بجمال الطبيعة؛ وتمجيد للعاطفة أكثر من تمجيد العقل، وتقدير للإحساس أكثر من تقدير الفكر؛ والتفات نحو الذات ودراسة مضاعفة للشخصية الإنسانية وطباعها وقدراتها الذهنية؛ ونظرة جديدة للفنان كإنسان مبدع مستقل يتميز بروح خلاق لها شأن أكبر من شأن الالتزام الصارم؛ والخيال مدخل لحقيقة روحية ولخبرة تسمو على الوجود المادي وتتجاوزه؛ وشغف مفرط بالثقافة الشعبية والقومية (الصغور، 2008؛ زيدان، 2011). والرومانسية تحرر من بعض الأوزان التي نقلها الكلاسيكيون عن الأدب القديم، وطبقت عليه كلمة "المساواة"؛ لأنّ الفنون كلها متساوية وطبقت عليها كلمة "الاخاء" أي أن الأنواع الأدبية متكافئة، وأن الآداب لا ينبغي أن تحجزها القومية، فلا تختلط بغيرها، ولا تنقل عنه ما تشاء، وكان من أثر

هذه المقارنة الثورة السياسية والثورة الأدبية (سلامه، 1992: 30) وتيارات أدبية بين الشرق والغرب. والشاعر الرومانسي يقدر على أن يزلزل القيم والمبادئ التي يقوم عليها نظام المجتمع حين ذاك. إن نهج الرومانتيكيين نهجا مخالفا لأسلافهم. فكان كل شيء في أدبهم موضع تساؤل (عبد الحافظ، 2009: 28؛ زكي، 1954: 2).

الرومانسيون يهتمون بالخيال الذي يكون أداتهم الجوهرية والأساسية والقوة المدهشة التي تحلق بهم في العالم المثالي وهو عالم الخلود، ويعتقدون باستحالة الشعر بدونه. فالخيال قوة خالقة وقادرة على تعميق الحقيقة، وقراءة الطبيعة التي هي رموز تشير إلى عالم أعمق وأرحب، ولا يمكن قراءته بالطاقة العادية (الربيعي، 1977: 92). قال زغلول سلام (1981: 124) إن حركات التجديد في أدابنا الحديثة، والقيم التي نادى بها النقاد متطلعين إلى آفاق جديدة عصرية، كانت كلها، أو معظمها قائمة على القيم الرومانسية (خليل، 2011).

الرابطة القلمية تهتم في شعرهم بالمنهج الفلسفي والطبيعة والوجدان إلى جانب التحرر من القديم والثورة عليه وغلبة المعنى الانساني على المعنى القومي، وكانوا أكثر اتصال بالغرب وأدبه لذا اتسم شعرهم بالجرأة والحرية المطلقة. ولقد أسهمت الهجرة إسهاما كبيرا في أن يتجه أدبهم اتجاها إنسانيا خالصا. فأكملت فيهم ملامح الرومانتيكية، وأكسبت أدبهم طابع القلق الصادر من الغربية (داود، 1967: 183). هذا الدافع البيئي في المهجر صادف ميولهم الرومانسية فجاء شعرهم استجابة تلقائية لوجدانهم وموهبتهم. فإذا كان الاتجاه في الوطن العربي قد اتخذ أحيانا صورة تجديد تلقائي نابع من مزاج الشاعر أو طبيعة موهبته، وأحيانا صورة الخصومة الحادة بين القديم والجديد، فإنه عند شعراء المهجر قد كان أميل إلى التلقائية المستجيبة لنفوس هؤلاء الشعراء وبيئاتهم الجديدة (عبد الحافظ، 2009: 87؛ القط، 1988: 212).

الأدب المهجري قد اتخذ منذ نشأته سمة التمرد والثورة على التراث. إن مجرد النظر إلى عناوين الدواوين الشعرية التي صدرت عن أعضاء الرابطة القلمية بنيويورك تعطينا فكرة واضحة عن ماهية الشعر وأغراضه عندهم، فهي أسماء مستقاة من الطبيعة بمظاهرها المختلفة كالجداول، والخمائل. والرابطة القلمية أو المدرسة الرومانسية عرفها الادب العربي الحديث. إن شعراء الرابطة القلمية في المهجر الشمالي هم الذين أسسوا المدرسة الرومانسية الأولى في الشعر العربي وأطلقوا بذلك قوة التيار الرومانسي (الجبوسي، 2001: 131).

هناك معارضة عنيفة للرابطة القلمية في الشرق والغرب بسبب وجود نزعة تجديدية، حيث نظم أنصار التقليد هجومهم على هذا الشعر الجديد في أساليبه ومعانيه. ومن أبرز المعارضين في الشرق الدكتور طه حسين الذي كتب نقد الديوان "الجداول" لايليا أبو ماضي، وفي الغرب هاجم شعراء المهجر الجنوبي المحافظون هذا الشعر الجديد

عند الشماليين. كانت الثورة على الشعر التقليدي من أولى مبادئ الرابطة القلمية، التي سار عليها شعراء الرابطة القلمية (عبد الحافظ، 2009: 84).

وجوانب التجديد لشعراء الرابطة القلمية في التشكيل الموسيقي والمعجم الشعري. وكانت قضية التحرر اللغوي من أهم القضايا الفنية لدى شعراء الرابطة القلمية، إذ كانوا يزعمون أن اللغة العربية في صورتها الموروثة فقد تحياتها. هم يرون ضرورة التحرر من القيود النحوية والصرفية لتتطرق طاقاتها الفنية وتتعتق من قيودها. فاللغة عند المهجريين لم تستطع أن تقي بما يريدون التعبير عنه، ومن هنا وجبت الثورة والقضاء عليها بكل مقوماتها لتتطرق الحرية للكتاب والشعراء لكي يبرزوا ما في أنفسهم التحرر اللغوي تخرجها عن بنيتها الأساسية.

إن أثر الرابطة القلمية (إيليا أبي ماضي وأصحابه) في الشعر العربي كان عظيماً. فقد أدخل إلى الشعر العربي نوعاً جديداً من الشعور ومن صدق الرؤيا ومواقف جديدة نحو الحياة والانسان. واستطاعوا أن يكيفوا اللغة والشكل الشعري لموضوعاتهم وأفكارهم التي تميزوا بها في تناسق وانسجام يثير الإعجاب حيث استخدموا مستويات متفاوتة في الأسلوب والمفردات. كما استطاعوا أن يصقلوا لغتهم ويخلصوها من النبرة الخطابية لتعبر عن أعماق ذواتهم، فضلاً عن دور الرومانسية كمذهب أدبي في دفع حركة التطور في الشعر العربي إلى الأمام (عبد الحافظ، 2009: 97). ومن حيث أوزان الشعر، اهتم إيليا أبي ماضي بتجديد الموسيقى المتمثل في الوزن والموسيقى بوصفهما عنصرين أساسيين في بناء القصيدة. وقد حاول أبو ماضي التصرف في توزيع أوزان الشعر توزيعاً جديداً في معظم مقطوعاته وقصائده، باحثاً عما كان فيه مرتبطاً بالتطور الذي أحدثته حركات التجديد التي صاحبتها في العصور القديمة. استفاد أبو ماضي منجزات الشعر الغربي دون الخروج على الإطار العام للشعر العربي، بينما الوزن هو "أعظم أركان حدّ الشعر وأول اهابه خصوصية، وهو مشتمل على القافية وجالب لها الضرورة، والقافية شريكة الوزن في الاختصاص بالشعر، ولا يسمى شعراً حتى يكون وزناً وقافية (القيرواني، 1988: 268)، واتخذ أبو ماضي أسلوب الموشحات واتخذ نظام المقطوعات المتنوعة القافية، حتى أصبح ذلك ظاهرة عامة في الشعر الحديث. وهذه الظاهرة لا تعني أنهم تخلوا تماماً عن القافية الواحدة كما هو الحال في القصيدة التقليدية، إذ لازلنا نجد في أشعاره عدداً ليس قليلاً من القصائد ذات الوزن الواحد والقافية الواحدة ولكنها قليلة العدد بالمقارنة إلى الشعر المتنوع القافية.

هذا التنوع الكبير يعدّ تطويراً لنظام القافية في الشعر العربي الذي شهد ألواناً من تنوعها منذ العصر العباسي الأول، بل نجد في الشعر الحديث محاولات جديدة لم يعرفها تراثنا الشعري في نظام قوافيه. وهذا يرجح تأثير شعراء الرومانسية ببعض أساليب الشعر الغربي. فقد أصبحت للشاعر الحرية الكاملة في اختيار القافية التي تلائم مقطوعاته الشعرية من القافية الثنائية أو الثلاثية أو الرباعية أو الخماسية، وكذلك القافية المتقاطعة.

ديوان الجداول: عناوين القصيدة ونوع بحورها وموضوعاتها

وقبل معرفة النصوص الشعرية عن المرأة في ديوان الجداول لإيليا أبي ماضي بمنظور نسوي، فجدير بعرض الموضوعات للقصائد في الديوان والبحور الشعرية فيها اهتماماً للبنية الداخلية التي لا بد من معرفتها أول مرة قبل الجوانب الأخرى (محلّية الصحة، 2017: 75-79-82). فيما يلي البيانات:

الجدول 1: البحور الشعرية وموضوعات القصيدة لديوان الجداول

الرقم	عنوان القصيدة والترتيب	المطلع	نوع البحر	الموضوع
	العنقاء (2)	أنا ليست بالحسنة أول مولع	الكامل	السعادة
		فاقصص علي إذا عرفت حديثها		
(7)	الغير المنتكر	زعم المؤدّب أنّ عيرا ساءه	الكامل	النهى عن اختفاء الشر لأن الصوت لا يقدر على اختباء الشيء
		فمضى فقصرت القواطع ذيله		
	المساء (15)	السحُبُ تُرْكُضُ في الفضاء الرَّحْبِ رَكُضَ الخافِئِينَ	الكامل	الأمر لاستقبال الشيوخة مثل استقبال عصر الشباب
		وَالشَّمْسُ تَبْدُو خَلْفَهَا صفراءَ عاصِبة الجبين		
	الكمنجمة المحطمة (16)	شَاهَدْتُهَا كَالْمَيِّتِ فِي أَكْفَانِهِ	الكامل	الروح أهم من الجسد
		مَهْجُورَةٌ كَسَفِينَةٍ مَنبُودَةٍ فِي الشَّطِّ غَابَ وَرَاءَهُ مَا ضِيئُهَا		
	الأسرار (18)	يَا لَيْتَنِي لَصٌّ لِأَسْرَقَ فِي الضُّحَى	الكامل	الشر سيظهر
		وَأَجْسٌ مُؤْتَلَقَ الْجَمَالِ بِإِصْبَعِي		
	الزمان (20)	يمشي الزمان بمن ترقب حاجة	الكامل	أهمية الوقت
		حتى ليحسبه أسيرا موثقا ويراه أبطأ من يبح مقعد		
	نار القرى (24)	روحي التي بالأمس كانت ترتع	الكامل	الحلم لنيل الرفعة
		تقتات بالثمر الجني فتشبع		
	أنا (26)	حُرِّمَ مَدَّهَبُ كَلِّ حُرِّمَ مَدَّهَبِي	الكامل	الأمر بالتعاون والتكرم

		أَتَى لَأَغْضَبُ لِلْكَرِيمِ يُنَوِّسُهُ مَنْ دُونَهُ وَالْوَمُ مَنْ لَمْ يَعْضَبِ		
لا يعلم الحق إلا الله	الكامل	وزعمت أن المرء أفته المنى ورأيت أنت البؤس في ظلّ الغنى	قلت: السعادة في المنى فرددني ورأيت في ظلّ الغنى تمثالها	لا انت ولا انا (31)
العشق لمصر	الكامل	يا ليتكن على شغاف فؤادي وجرت به الألام خيل طراد	قل للحمام في ضفاف الوادي لترين كيف تبعثرت أحلامه	عيد النهى (33)
العزم لأن تكون رجلا مثاليا	الكامل- مجزوء	يا ليتني نهر كبير كأنيل ذي الفيض الغزير	قال الغدير لنفسه مثل الفرات العذب أو	الغدير الطموح (35)
الكأبة تमित كل الأنشطة	الكامل	في الحيّ يبتعث الأسي ويثير إنّ البكاء على الشباب ميرير	سمعت عويل النائحات عشية يبكين في جنح الظلام صبيّة	الدمعة الخرساء (37)
النهي عن الشكوى	الكامل	وَالْأَرْضُ مِلْكُكَ وَالسَّمَاءُ وَالْأَنْجُمُ وَتَسْمِيهَا وَالْبَلْبَلُ الْمُرْتَمُّ	كَمْ تَشْتَكِي وَتَقُولُ إِنَّكَ مُعِدُّمٌ وَلَكِ الْحَقُولُ وَزَهْرُهَا وَأَرِيحُهَا	كَمْ تَشْتَكِي (38)
الفرق بين المحسن والمسيء	الكامل	وَهَيَامُهُم بِالْبَلْبَلِ الصَّدَاحِ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ جَنَاحِهِ وَجَنَاحِي	قَالَ الْغُرَابُ وَقَدْ رَأَى كَلْفَ الْوَرَى لِمَ لَا تَهَيِّمُ بِي الْمَسَامِعُ مِثْلَهُ	الغراب والبلبل (42)
الأمر بمساعدة الآخرين (أحوال التعساء والفقراء من الأمة)	الكامل	فَنَأَى بِمَقْلَتِهِ عَنِ الْإِغْيَاءِ وَالْحَزَنُ نَارٌ غَيْرُ ذَاتِ ضِيَاءٍ	هَمُّ أَلْمِ بِهِ مَعَ الظُّلْمَاءِ نَفْسٌ أَقَامَ الْحَزْنَ بَيْنَ ضُلُوعِهِ	الفقير (46)
أهمية الإخاء والمصاحبة	رمل	كُنْتُ فِي سِرِّي لَمَّا كُنْتُ وَحْدِي أَتَعْنَى هَذِهِ أَصْدَاءُ رُوحِي ، فَلْتَكُنْ رُوحُكَ أَدْنَى	يَا رَفِيقِي ... أَنَا لَوْلَا أَنْتَ مَا وَقَعْتُ لَحْنًا أَلْبَسُ الرُّوْضَ حَلَاءَهُ أَنَّهُ يَوْمًا سَيَجْنِي	الفاتحة (1)
الاتحاد للنجاح	رمل	حولها في الماء أظلال النجوم عبر الأعداء في الليل التخوم	صاحت الضفدع لما شاهدت يا رفاقي يا جنود احتشدوا	الضفدع والنجوم (4)
الإنسان بروحه لا بغناه أو فقره	رمل	أَتَوْقَاهُ وَأَخْشَى أَنْ يِرَاهُ مَنْ يِرَانِي	كلن في صدري سرّ كامن كالأفعوان	زهرة اقحوان (17)

		فكأنى عند بحر هائج أو بركان	وإذا لاح أمامي عقل الذعر لساني		
قطرة الطل (23)	رمل	فتأملها كغمر غامض تجهل سره	إن تر زهرة ورد فوقها للطل قطره		
		ليست الحمراء جمره ، لا ولا البيضاء دره	و لتكن عينك كفا و ليكن لمسك نظره		
ابن الليل (25)	رمل- مجزوء	أشرف البدر على الغابة في إحدى الليالي فرأى الثعلب يمشي خلة بين الدوال			
العليقة (29)	رمل- مجزوء	ذات شوك كالحراب أو كأظفار العقاب ربضت في الغاب كاللص ، لفتك و استلاب			
الطلاسم (36)	رمل- مجزوء	جنت لا أعلم من أين ولكني أتيت ولقد أبصرت قدامي طريقا فمشيت			
السماء (5)	الخفيف	إلا الثعوثُ والأسماءُ عندي	لا تسلني عن السماء فما هي شيءٌ وبعضُ شيءٍ		
		وَحِينًا كُلُّ شَيْءٍ وَعِنْدَ قَوْمٍ هَبَاءٌ			
الحجر الصغير (10)	الخفيف	وهو يغشى المدينة البيضاء	سمع الليل ذو النجوم أنينا		
		يطيل والإصغاء	فانحنى فوقها كمسترق الهمس		
الطين (11)	الخفيف	حَقِيرٌ فَصَالَ تَيْهًا وَ عَرَبِدٌ	نَسِيَ الطَّيْنُ سَاعَةَ أَنَّهُ طِينٌ		
		وَحَوَى الْمَالَ كَيْسُهُ فَنَبَّاهِي	وَ كَسَا الْخَزْ جِسْمَهُ فَنَبَّاهِي		
في الفقر (13)	الخفيف	وملت حتى من الأحباب ضجرت من طعامهم والشراب	سئمت نفسي الحياة مع الناس، وتمشت فيها الملالة حتى		
العميان (19)	الخفيف	وعذرونا همفما عذرونا خبروهم ، يا أيها العاقلونا	كم خفضنا الجناح للجاهلينا		
اليتم (21)	الخفيف	يَنَامِي أَمْ مَوْكِبًا عَلَوِيًّا ؟ وَنَجْرُمُ الرَّيْبِيَّ نُورًا سَنِيًّا	خَبَرُونِي مَاذَا رَأَيْتُمْ ؟ كَزُّهُورِ الرَّيْبِيِّ عَرَفًا زَكِيًّا		
الاله الثرثار (27)	الخفيف	كم يلوك الكلام هذا الإله	زعم المرء أنما ربّ يلفظ البحر و هو ملح أجاج		
موت العبقري (34)	الخفيف	كُلُّ نَاوٍ تَحْتِ النَّرَى مِنْ لَدَاتِهِ	كُلُّ مَيِّتٍ مَهْمَا عَلَا فِي حَيَاتِهِ		

		ثساوى الجميع في سآاته	لا حؤود ولا مآابيس في المؤت		
الطموح في الصباح	الخفيف	ودودي صوت مصرعي في المدينة	أنا أن أغمض الحمام جفوني	ابنة الفجر (41)	
		فسمعت دويّه ورنينه	و تمشي في الأرض دارا فدارا		
جمال العشق	الخفيف	مثل أحلام غادة في صباحها	ربّ ليل نجومه ضاحكات	ياشذهن (43)	
		في فهبت مذعورة من كراها	لمست إصبع السكينة أشوا		
الحب للأم	سريع	حكاية يحمد رآويها	أروي لکم عن شاعر ساجر	هي (30)	
		في ليلة رقت حواشيها	قال: دعا أصحابه سيّد		
الخشوع في الدعاء	سريع	أبصرت في الحبل قبيل المغيب سنبله في سفح ذاك الكئيب		الناسكة (32)	
جمال التهنئة للعروس	سريع	فأما يطلع كي تنظريه	إذا أطلّ البدر من خدره	عروس الجمال (40)	
		فأما يشدو لكي تسمعيه	و إن شذا الابل في وكره		
الحب	سريع	صيرتاني شاعرا ساحرا	عيناك و السحر الذي فيهما	غرامية (45)	
		بدر الدجى ، والغصن ، والطائرا	علمتني الحبّ و علمته		
النهى عن التكبر	متقارب	تنوح وأونة تعول	سألت: وقد مرّت الشمال	ريح الشمال (9)	
		ألا مستقر ؟ ألا موئل؟	إلى أيما غاية تركضين ؟		
شجاعة مجاهد الوطن	متقارب	جلست وقد هجع العافلون	أنكر في أمسنا والغد	متى يذكر الوطن النوم ؟ (39)	
		وكيف استبدّ بنا الظالمون	وجاروا على الشيخ والأمرد		
العشق للطفولة	متدارك	حتى طأطأت له رأسي	رواني النوم وما برحا	الاشباح الثلاثة (28)	
		باب الرؤيا والوسواس	أطبقت جفوني فانفتحا		
صاحب الخير لا ينظر من جمال الجسد	متدارك	فوق الجميزة سنجاب ... والأرنب تمرح في الحقل	وأنا صياد وثاب ... لكن الصيد على مثلي	من ادب الزنوح (44)	
النهى عن تعظيم الراعي وتدنيء صغار الرعية	طويل	و طافوا به من كلّ ناحية زمر	من المرمز المسنون صاغوا مثاله	التمثال (14)	
		فقلت - ألا يفنى كما فنى الأثر ؟	وقالوا- صنعناه لتخليد رسمه		
فقد المحبوب مثل المسجون	طويل	ولا خان عهدي في الحياة حبيب	لعمرك ما حزني لمال فقدته	السجينة (3)	
		جناها ولوع بالزهور	ولكنني أبكي وأندب		

		زهرة	لعوب		
	بردي ياسحب (6)	رَضِيْتُ نَفْسِي بِقِسْمَتِهَا كُلُّ نَجْمٍ لَا اهْتِدَاءَ بِهِ	فَلْيُرَاوُدْ غَيْرِي الشُّهْبَا لَا أَبَالِي لِأَحْ أَوْ غَرَبَا	مديد	النهى عن التكبر
	تعالى (8)	تعالى نتعاطاها كلون التبر أو أسطع	ونسقى النرجس الواشي بقايا الراح في الكاس ولا ينقل عند الصبح نجانا إلى الناس	وافر	الحث على الحب وابتعاد عن الحاسد
	التينة الحمقاء (12)	وتينة غضة الأفنان باسقة	قالت والصيف يحتضر بئس القضاء الذي في الأرض أوجدني عندي الجمال وغيري عنده النظر	بسيط	النقصانات لا تسبب إلى الدونية
	المجنون (22)	أَطَارَ عَنِّي التَّوْمُ صَوْتُ فِي الدُّجَى يَصْرُخُ، وَالرَّيْحُ تُرَدِّدُ الصَّدَى	كَأَنَّه دَمَمَهُ الشَّلَالُ فِي أذنِ القَضَاءِ وَالنَّالِ	رجز	العشـق بالاطمئنان

من الجدول السابق يعرف أن الموضوعات في ديوان الجداول تتركز على الجوانب الإنسانية العامة، من الحب والعشق والتعاون مع الغير، والنصائح، والحرية، والعدالة، والإخاء، والمصادقة، والحياة، والطبيعة، وغيرها. وكلها يدعو إلى الدعوة إلى الحقوق الإنسانية العامة مبنية على المبادئ الأساسية التي يجب أن تشمل جميع البشر وهي: الحرية والمساواة والعدالة. فالحرية تتضمن الفردية وهي حق الفرد أن يفكر ويتصرف كما يشاء ضمن النطاق القانوني. والمساواة بأن يفتح للجميع - على السواء - أبواب التقدم، لا يعوقهم عن ولوجها عائق ولادة أو مال أو مقام. والعدالة هي التي بموجبها تتحقق كرامة الانسان.

وهذه المبادئ لها معنى إنساني عام وهو تحقيق أساس كل مجتمع دستوري راق. وهناك الجوانب الاجتماعية بمشاكلها ومحاولة الوصول إلى حل ملائم يسعد الإنسان. ويتم تطبيق الحرية بإعمال العقل وتدريبه على التفكير، والنقاش، والعصف الذهني، والتخلص من سيطرة العقل الجمعي على طريقة التفكير، وعدم الرضا بالحلول الجاهزة للمشكلات، والإيمان بحرية الغير. وأما المساواة فهي أن يحصل المرء على ما يحصل عليه الآخرين من الحقوق، كما عليه ما عليهم من واجبات دون أي زيادة أو نقصان. وفوائد المساواة هي التخلص من الوهن وضعف العزيمة عند الناس الذين يظنون أنهم دون غيرهم، واطمئنان الأفراد إلى وجود عدالة الحكم. والسياسة لا تفرق بين الناس بسبب عرقهم أو جنسهم أو أي من الفروقات وإنما هي سياسة عادلة. والمساواة بين الرجل والمرأة في حقهم في العبادة، وفي الثواب، والعقاب، والدراسة، والمعاملة والأمر أن لها قيمتها وأنها ليست الجانب الأضعف في المجتمع، وتحقيق

الأمن والاستقرار في المجتمع، واطمئنان أفرادها بسبب شعور كل فرد بأنه ليس أقل من غيره، وأنه يحصل على كافة حقوقه مثل غيره تماماً (مشعل، 2018). والعدالة من أبرز المفاهيم الإنسانية التي تسعى لتحقيق المساواة بين الناس جميعهم في الحقوق، والواجبات، وتوزيع الفرص، والتساوي دون تمييز بين القوي والضعيف.

المرأة في ديوان الجداول لإيليا أبي ماضي

عَظَّمَ إيليا أبو ماضي في شعره شأن المرأة والحب. فهو يرى أن الحب قوة روحية عظيمة، تستقطب جميع قوى الحياة والنفس، وتوجه المرأة والرجل على السواء، نحو أسمى المثل الإنسانية وتهذيبها بالمعرفة والإيمان. هذه النظرة المثالية الروحية للحب والمرأة سمة عامة لدى الشاعر إيليا أبو ماضي. المرأة ملك هبط من السماء، يهزّ قلوبنا بالحبّ ويرقي بعواطفنا، ويذكي شعورنا، ويشجعنا على النهوض بأعباء واجباتنا الخلقية والسياسية والوطنية. ولقد برزت المرأة بقوة في شعر أبي ماضي، تظهر من عواطف صادقة ونبيلة. وحب الجمال حب الحياة. وحب الحياة والجمال من العوامل الاجتماعية القوية التي تزجي الأمم إلى النشوق والاستعلاء. والعاطفة والحب تجعل المرء يحسّ الجمال إحساساً شديداً في جميع مظاهره، سواء جمال الوجوه والأجسام، أو جمال الأزهار والأنهار، والأشجار. وهذه العاطفة الشعرية تفيض ضياءها على كل شيء، حتى على جوانب الحياة. وقد يرتفع مفهوم الحب إلى درجة التقديس.

ومن المساواة هي المساواة بين الرجل والنساء. والمساواة هي الهدف الذي ترمي إليه العدالة، فهي الغاية المرجوة من تحقيق العدل. فكان إيليا أبو ماضي يكرم المرأة مثل أكرامه للرجل. فهذه هي المقطعات من الأبيات المتعلقة بالمرأة في ديوان الجداول (أبو ماضي، 1984).

الجدول 2: عناوين القصائد المتعلقة بالمرأة في ديوان الجداول

الرقم	عنوان القصيدة	المختارات
1.	العنفاء (2)	أنا لست بالحسنة أول مولع، هي مطمع الدنيا كما هي مطمعي فاقصص علي إذا عرفت حديثها، واسكن إذا حدثت عنها واخشع ألمحتها في صورة؟ أشهدتها، في حالة؟ رأيتها في موضع؟ إني لذو نفس تهيم وإنها، لجميلة فوق الجمال الأبدع ويزيد في شوقي إليها أنها، كالصوت لم يسفر ولم يتقنع فتشت جيب الفجر عنها والدجى، ومددت حتى للكواكب إصبعي
2.	السحينة (3)	لها الحجرة الحسنة في القصر إنما، أحب إليها روضة وكثيب وأجمل من نور المصابيح عندها، حياحب تمضي في الدجى وتؤوب

	ومن فتيات القصر يرقص حولها، على نغمات كلهنّ عجيب تراقص أغصان الحديقة بكرة، وللريح فيها جبةٌ وذهب وأجمل منهنّ الفراشات في الضحى، لها كالأماني سكنة ووثوب أيا زهرة الوادي الكنيبة إنني، حزين لما صرت إليه كئيب وأكثر خوفي أن تظني بني الوري، سواء، وهم مثل النبات ضروب		
3.	السما (5)	وهي عند الأم التي اخترم موضع لا ينالهم فيه ضيمٌ وكذا يولد الرجاء من اليأس	الموت بنيتها، وضلعنها العزاء لا ولا يدرك الشباب الفناء إذا مات في القلوب الرجاء
4.	بردي ياسحب (6)	بردي ، يا سجي ، من ظمأي ، وأهطلي من بعد ذا ذهباً أو فكوني غير راحمة، حمماً حمراً لا سحبا ولأكنّ وحدي لها هدفاً، ولتكن نفسي لها حطباً أنا من قوم إذا حزّوا، وجدوا في حزنهم طرباً وإذا ما غاية صعبت، هونوا بالترك ما صعباً	
5.	تعالى (8)	تعالى تعاطاها كلون التبر أو أسطع تعالى نسرق اللذات ما ساعفنا الدهر تعالى نطلق الروحين من سجن التقاليد تعالى ، إن ربّ الحب يدعونا إلى الغابلكي يمزجنا كالماء والخمرة في كأس تعالى ، قبلما تسكت في الروض الشحارير ويذوي الحور والصفصاف والنرجس والأس تعالى ، قبلما تطمر أحلامي الأعاصير فنستيقظ لا فجر، ولاخمر، ولا كاس	ونسقي النرجس الواشي بقايا الراح في الكاس وما دمنا وما دامت لنا في العيش آمال فهذي زهرة الوادي تذيع العطر في الوادي
6.	ريح الشمال (9)	سألت: وقد مرّت الشمال إلى أيما غاية تركضين؟ وكم تعولين، وكم تصرخين، أتبكين أمالك الضائعات؟ أيعدو وراءك جيش كئيف؟	تنوح وأونة تعول ألا مستقر؟ ألا موئل؟ كعصفورة راعها الأجدل؟ هل الريح مثل الوري تأمل؟ أمتلك يرهبه الجحفل؟
			سلمى ... بماذا تُفكرين؟ سلمى ... بماذا تحلمين؟
8.	الكمجة المحطمة (16)	وكأنها ، في صمتها ، مسدوّهة لأحس في أوتارها ، لا شوق في فأرزح بحزنك ، يا حزين، فإنها وإذا انقضت عهد التعلل بالمنى	أن لا ترى بهتافها مسدوّهة أضلاعها ، لا حُسن في باقيها لا تنشر الشكوى ولا تطويها فالنفس يُشقيها الذي يُرديها
9.	نار القرى (24)	لولاك ما مات الخيال اليافع هذا صنيعك بي ، فما أنا صانع؟	أفتعجبين إذا كرهت يقيني قد شاء بحرك أن تضلّ سفيني
10	العليقة (29)	قلت : يا ساكنة الغاب ، ويا بنت التراب لا تلجّي في اجتدابي ، أو فلجّي في اجتدابي	
11	هي (30)	حبيبتى " لمياء " سميتها فسرّبوا كلهم سرّها	ولم أكن قبلاً أسميتها وهنقوا كلهم نيتها

		فَأَجْزَلَ الشُّكْرِ لِأَصْحَابِهِ وَصَاحَ بِالسَّاقِي عَلَيْنَا بِهَا الشُّكْرُ لِلنَّعْمَةِ بَيِّنَهَا	
12	الناسكة (32)	لا بشر، لا طائر مائل يا عجباً! نطق ولا قائل من أين جاء الصوت؟ لا أدري لكّما ناسكة البرّ قد رفعت هامتها للعلاء	
13	الطلاسم (36)	كم فتاة مثل ليلي وفتى كابن الملوخ أنفقا الساعات في الشاطئ تشكو، وهو يشرح كلما حدث أصغت، وإذا قالت ترنج... أحفيف الموج سر ضياعه؟ لست أدري	
14	الدمعة الخرساء (37)	فتبسّمت و بدا الرضى في وجهها عالجتها بالوهم فهي قريرة ثم افترقنا ضاحكين إلى غد هي كالمسافر أب بعد مشقة إذ راقها التمثيل والتصوير و لكم أفاد الموجه التخدير و الشهب تهمس فوقنا و تشير و أنا كأني قائد منصور	
15	عروس الجمال(40)	يا ليتني البدر الذي تنظرين! يا ليتني العطر الذي تنشقين! يا ليتني الطير الذي تسمعين! أواه! لو تصدق يا ليتني!	
16	ابنة الفجر (41)	يا ابنة الفجر من أحبك ميّت ، ولأنت بمثل هذا مهينه زایل النور مقلّتيه و غابت، تحت أجفانه المعني المبينه فأصيخي! هل تسمعين خفوقا، كنت قبلا في صدره تسمعيه؟	
17	ياشذاهن (43)	خلت أتي إذا بعدت سأنساها ويطوي الزّمان سفر هواها و توهمت أنني سوف ألقى فإذا الحبّ كالفضاء ، وقلبي طائر في الفضاء ضلّ وناها قد نشقت الأزهار في كلّ أرض يا شذاهنّ لست مثل شذاهن! كيف أنسى وأينما سرت في الدنيا أراني أسير في دنياها و إذا ما لمحت في الأرض حسنا فكأنّي لمحتها إيّاها	
18	غرامية (45)	عينك والسّحر الذي فيها علّمتني الحبّ وعلّمته بدر الدّجى ، والغصن ، والطائرا إن غبت عم عيني وجنّ الدّجى وأطرق الروضة عند الضحى وأنشق الورد في كمّها صيرتاني شاعرا ساحرا سألت عنك القمر الزاهرا كما أناجي البلبل الشاعرا لأنّ فيها أرجا عاطرا	

من الجدول السابق يعرف أن المرأة في قصائد إيليا أبي ماضي في ديوانه الجداول لها مكانة كريمة. وقد تعرض الطبيعة والأشياء الجميلة مثل المرأة المحبوبة وذلك تكون في قصيدة السجينة، وباردي ياسحب، وروح الشمال، والكمنجة المحطمة، وناز القرى، والعليقة.

فالمرأة مُلهمة الشعراء، وزينة القصائد (الشوربجي، 2009). صورة المرأة بارزة وجليلة في أشعار إيليا أبي ماضي ولكن الصورة ليست تفصيلياً جسدياً مثل ما صورها الشاعر في الجاهلية. فذكر المرأة في ديوان الجداول ليس لأجل مدحها أو تفريقها مع الرجل وإنما هي الوسيلة لأجل إيصال المعاني إلى ذهن السامع بطريقة رومانسية. ومن حيث العدد، فلا يذكر إيليا أبي ماضي المرأة كثيراً وكذلك الرجل. إنه يفضل وصف جمال الطبيعة لإيصال المعنى. والتجديد في الموضوعات المختلفة لا تخلو من آثار الاتصال بالشعراء الغربية في أمريكا. فهناك التجديد في بنية القصيدة وموضوعاتها مع الاحتفاظ بالعوامل الأساسية للقصيدة العربية وهي الأوزان والموسيقى الخاصة.

الخاتمة

يُعدّ التأمل من أهم خصائص الشعر المهجري. ف (إيليا أبي ماضي) يحث القارئ لتأمل الحياة بوسيلة الطبيعة بجمالها. فالمرأة إحدى الوسائل منها وليست الأغراض منها. فالطبيعة المقدسة عند إيليا رمز العودة للحياة العربية البسيطة الصادقة، والثورة على مظاهر الخداع في الحياة الغربية. وهو يرغب رغبة مطلقة بالخير لجميع المخلوقات ونشر المثل العليا والمبادئ السامية بين الناس ويدعو إلى المساواة بين الناس فلا فرق بين رجل وامرأة وغني وفقير ولنا جميعاً الحق في الحياة السعيدة والحرية في الاستمتاع بالدنيا وما فيها من الجمال والثروة.

ونوجه أسمى شكرنا وتقديرنا لوزارة التعليم العالي للبحث العلمي والتكنولوجيا (Kementerian Riset, Teknologi, dan Pendidikan Tinggi) في أندونيسيا التي كانت وراء دعمي في كتابة هذا البحث العلمي ليظهر إلى النور، فلها عظيم الامتنان. وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع:

- 1- القرآن الكريم
- 2- الحديث الشريف
- 3- أبو ماضي، إيليا، 1984، الجداول، الطبعة السادسة عشرة، دار العلم للملايين.
- 4- الجيوسي، سلمى الخضراء، 2001، الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث، مركز دراسات الوحدة العربية.
- 5- خضر، أحمد إبراهيم، 2013، ماهية وأهداف الحركة النسوية،
- 6- خليل، أسامة، 2011. حوار المذاهب الأدبية في معارك التجديد والتأصيل «2» على الرابط <https://www.sudaress.com/alsahafa/38201>
- 7- داود، أنس، 1967، التجديد في شعر المهجر، القاهرة: دار الكتاب العربي.
- 8- الربيعي، محمود، 1977، حاضر النقد الأدبي، مصر: دار المعارف، طبعة 3
- 9- رواينية، حفيظة، 1990، صورة المرأة ودلالاتها في ثلاث مقطوعات شعرية جاهلية، على الرابط: مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة عنابة- الجزائر، دراسات في اللغة والأدب، 8، جوان 2001.
- 10- الرويلي، ميجان وسعد البازعي، 2002، دليل الناقد الأدبي، المغرب: الدار البيضاء.
- 11- زكي، أحمد كمال، 1954، الفردية في الادب، المقالة في مجلة الآداب البيروتية، العدد الخامس، السنة الثانية)
- 12- زيدان، أشرف، 2011، تاريخ الأدب الأمريكي في القرن التاسع عشر، في: دنيا الوطن، تاريخ الاقتباس: 25 أكتوبر 2018
- 13- سلامه، إبراهيم، 1992، تيارات أدبية بين الشرق والغرب، مكتبة أنجلو المصرية
- 14- الشوربجي، سيد عبد الحليم، 2009، صورة المرأة في الشعر الإسلامي المعاصر، على الرابط: شبكة الألوكة، تاريخ الاقتباس: 25 أكتوبر 2018
- 15- الشايب، أحمد، 1994، الغزل في تاريخ الأدب العربي، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس.
- 16- الصغور، مأمون، 2008، الحركة الرومانسية، على الرابط <http://joleft.hooxs.com/t27-topic> تاريخ الاقتباس: 25 أكتوبر 2018
- 17- صفوت، جيهان، 1982، شليفا لأدب العربي في مصر، القاهرة: دار المعارف
- 18- عبد الحافظ، أسامة خليل، 2009، التيار الرومانسي في الشعر العربي الحديث (دراسة تحليلية تاريخية)، بحث مقدم لنيل الدرجة الدكتوراه في الأدب العربي الحديث بجامعة النيلين.
- 19- عكاش، عمار، 2005، صورة المرأة في الشعر العربي المعاصر، الحوار المتمدد، العدد: 1131- 8/3/2005
- تاريخ الاقتباس: 25 أكتوبر 2018 <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=33170>.
- 20- علي زيد، عبد الوهاب المسيري ومحمد، 1979، مختارات من الشعر الرومانتيكي الانكليزي (مترجم)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،
- 21- عمائرية، آمنة. صورة المرأة في الشعر العربي الحديث، على الرابط: <http://www.diwanalarab.com/spip.php?article34226> تاريخ الاقتباس: 25 أكتوبر 2018

- 22- عناني، محمد، 1996، المصطلحات الأدبية الحديثة، القاهرة : الشركة المصرية العالمية للنشر "لونجمان" ،
- 23- القط، عبد القادر، 1988 ، الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر، مكتبة الشباب
- 24- القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق، 1988، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ط1، تحقيق :محمد فرقزان، القاهرة: دار المعرفة، على الرابط
: <http://www.alukah.net/culture/0/102794/#ixzz5WTRqb18j>
- 25- مجلة Kesetaraan Gender Baru Akan Koran SINDO ، 2014 ،
Terciptapada 2095.
<https://nasional.sindonews.com/read/916851/149/kesetaraan-gender-baru-akan-tercipta-pada-2095-1414564677> diakses 17 Oktober 2018
- 26- محمد القاعود، حلمي، 2010، النقد النسوي الأدبي: خصائصه وأهدافه، مجلة الأدب الإسلامي – العدد (66) 1431هـ/2010م.
- 27- زغلول سلام، محمد، 1981، النقد الأدبي الحديث -أصوله واتجاهات رواده، منشأة المعارف الاسكندرية.
- 28- محلية الصحة، هنيء، 2017، انسيابية اللغة ورقتها في ديوان الجداول لإيليا أبي ماضي. مجلة الأطروحة للعلوم الإنسانية، العدد الثامن –السنة الثانية 2017م/ 1439هـ
- 29- مشعل، طلال، 2018، الفرق بين العدل والمساواة، على الرابط :موضوع كوم
- 30- هلال، محمد غنيمي، الرومانتيكية 1981، ط 2، القاهرة: دارالمعارف
- 31- Hellen. McDonnell, 1979. England in Literature. United state of America
- 32- Writers: Elia Abu madi, 2018 Poets على الرابط
www.onefineart.com/artists/poets-writers/elia-abu-madi تاريخ الاقتباس: 25 أكتوبر 2018